مولانا الصفي احمد ما سألوه على كمال الهوان لهم وانفذ
محمد بن معوضه الى صنوه محمد بن الحسن برداع فبعث به
الى الامل اما للقتل او الاصطناع وكان والده معوضه
شيخا كبيرا يستطلع منه الرأي الفهيم ولم يبعث به ولا
برئيم وكان هو أحد الاسباب في التحريض لأولاده
والتقويم وقتل ولده عبد الله بن معوضه بن عفيف وهرب
علي بن معوضه وهو الوافد الى مرفد في الفتح الاول بعد
العهد والكيل الى التطفيف واكثر القتلى كانوا في كلد
وأهل ذي ناجب ومن بني قاسط نحو مائة وخمسين قتيلا
لان الجند الامامية اشتغلوا بالنهب عن القتل بينما هربوا
جيلا فجيلا ثم ان مولانا الصفي احمد كتب الى الامير
احمد بن سعفل يحذره عواقب البغي وكان جميع اصحابه
وقبائل الاجعود في رأس حجيل وأوهم انه قصد
تأمين السبيل ومولانا احمد يعلم ما هو عليه من النابذة
الشديدة ونكثه الايمان والعهود الاكيدة فحثه
على بذل الطاعة الخالصة عن الشوائب والا فما بعد
الكتاب غير الكتائب فلم يلتفت الى طاعة واستمر
على الخداع والقطاعة واعتل ان لا قدرة له في تلقي
جند الامل ولذلك تحول من خرفه الى حيث يأمن

وما زال يدس المكايد ويستجلب كل معاند ويحث القبائل
الضالة عفولهم على عدم الطاعة ويحالفهم ويواطئهم
وأشار عليهم بعدم تسليم الواجبات الشرعية وكتب الى
اهل يافع في اوائل فتنتهم يحثهم على هدم الانخراط والدخول
في التبعية للامل ولما وصل كتبه اليهم حركتهم للخلاف
وطردوا المزاحم واكدوا بينهم الاحلاف وارسل الى الحواشب
بجناب خنفر والى أهل صهيب وامثالهم وحشدهم على
الدولة وحثهم على الاقدام والصولة وذكرلهم انهم ان
استمروا على الطاعة كان أول محارب لهم ولجميع القبائل
عليهم بثوالب فسمعوا مقالته وشنوا نار الخلاف وعملوا
في قطع الطرقات ونهب الاطراف وضيقوا على الضعفاء
المسالك ومنعوا طريق صهيب النافذة الى قعطبة
بالقتل والتخطف وما اشبه ذلك وقتلوا رجلا من برط
في بير الشريف وآخر معه وقطعوا طريق لج وغزوا
الى الحمراء وقتلوا اربعة انفار وفعلوا القبيح اجمعه
وكان اعتزاههم مع حث ابن شغفل الى سالم بن احمد
ابن الحبيب ومازال ابن الحبيب يحثهم ويحث أهل يافع
على نكاية الزيدية واهل يافع جميعا لهذا الحبيب أطوع
من النعال وله بالتمويه عليهم بالمحال وقد لمحنا فيما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)